

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأنعام ٥٣١-٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم - 00:00:00

الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم هذا اليوم يوم الاحد الموافق للتاسع عشر من شهر شوال من عام خمسة واربعين واربع مئة والاف من الهجرة درسنا ايها الاخوة الكرام في تفسير القرآن العظيم - 00:00:59

والتفسير الذي بين ايدينا هو تفسير شيخ الامام العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى سورة التي بين ايدينا هي سورة الانعام ولا زلنا في تفسير اياتها وقف بنا الكلام - 00:01:17

عند الاية السادسة والثلاثين بعد المئة سورة الانعام والكل يقرأها والكل يعرفها سميت بذلك لان الله سبحانه وتعالى بين احكام بهيمة الانعام فيها وما الذي يجوز؟ وما الذي لا يجوز؟ - 00:01:38

ورد على المشركين في تحليلهم وتحريمهم من تلقاء انفسهم لان هذا حلال وهذا حرام السورة ككل حتى نعود الى يعني اولها واخرها هي لمن يتدبرها ولمن يقرأ بتمعن وتدبر وتفكر - 00:02:04

يجد ان السورة هي في الحقيقة نتحدث عن اصلين مهمين من اصول الشريعة الاصل الاول هو ما يتعلق بالعقيدة والتوحيد وتقرير الايمان بالله وحده لا شريك له الايمان باصول الدين واصول الشريعة - 00:02:30

والرد على المشركين في تركهم عبادة الله وعبادة الاصنام لانهم تركوا عبادة الله وعبدوا من دون الله ما لا يستحق العبادة فجاءت السورة في منتصفها الاول في الردود على وابطال عقيدة الكفار والمشركين - 00:02:53

وتقرير عقيدة التوحيد الصحيحة ثم في منتصفها الثاني نتحدث عن ان الحاكم والمشرع هو الله وحده لا شريك له وليس لاي انسان ومخلوق ان يقول هذا حلال وهذا حرام. الذي يقول حلال وحرام هو الله سبحانه وتعالى - 00:03:15

شريعة الله هي التي شرعها الله سبحانه وتعالى والمشركون حرموا وحللوهم من تلقاء انفسهم. ولذلك سميت سورة الانعام لانها تركز على قضية مسألة الانعام التي سيأتينا الان بعد قليل كيف كان المشركون يتجرأون على الله ويقولون ان الله لا باح لنا او ان الله حرم هذا وان الله قال كذا وان الله - 00:03:38

وكل هذا افتراءات وكذب على الله سبحانه وتعالى والله بين لهم ما الذي يحل وما الذي يحرم وهنا قاعدة شرعية ان الاصل الاصل هو الاباحة وان الله اباح لنا كل شيء الا ما دل الدليل على تحريمه - 00:04:05

يعني الاصل في الامور كلها مباحة. من حيث الاكل من حيث الشرب من حيث السكن من حيث الاقامة. كل ذلك من حيث الزواج. كل ذلك اباحه الله الا ما دل الدليل على ان هذا حرام - 00:04:27

الاصل في الامور الاباحة. هذه قاعدة شرعية. الاصل في الامور الاباحة. والاصل في الشرائع الحظر والمنع الا ما شرعه الله. يعني لا ينسى لاي انسان ان يأتي ويقول هذا افعل كذا او لا تفعل كذا وهذا يجوز وهذا لا يجوز - 00:04:43

فليس له ان يفعل هذا لان الاصل ان الاصل في التحليل والتحريم والشرائع هو الحظر المنع ليس الانسان ان يقول هذا الا ما

شرعه الله سبحانه وتعالى. من عمل - 00:05:04

عملا ليس عليه امرنا وورد الان ستأتيك اول شية يأتيك ذكر وبيان احوال المشركين مع بهيمة الانعام ومع الزروع ايضا مع الحرث والزرع شرع الحرف ايضا يتحكمون فيه. ويقولون هذا هذا حكم الله ويفترون على الله الكذب - 00:05:17

الان القرآن سيبين لك مثالب هؤلاء المشركين واكاذيبهم واكاذيب المشركين ويبين لك ايضا تقاليدهم الفاسدة. هم يقلدون اباؤهم وعاداتهم الباطلة الفاسدة التي القرآن نأخذها الان يعني يعني اه واحدة تلو الاخرى - 00:05:41

اولا حتى نفهم قال الله سبحانه وتعالى وجعلوا من المشركون وجعلوا لله يعني شرعوا لله جعله له معنى شرعا جعلوا الله يعني هم شرعوا لله مما ذرأ اذا رأى يعني خلق - 00:06:03

واوجد سبحانه من الحرث الزروع والانعام نصيبا جاءوا الى الزروع والمحاصيل الزراعية عندهم من الحبوب والثمار وبدأوا يقسمونها وقالوا نجعل جزء لله. يقصدون يقصدون الجزء الذي لله النصيب. يعني للفقراء والمساكين والمحتاجين والايتام. واكرام الضيف ونحوه. يقول هذا نصيب لله اذا جاءوا عند الزروع والثمار او عند - 00:06:24

قيمة الانعام عندما تأتي تنتج بهيمة الانعام عندما تنتج بهيمة الانعام يأتون على نتاج البهيمة. ويبدون يقسمون بهذا التقسيم. طيب هذا يقول لك جعلوا لله وحتى حتى يبين الله لهم قال لله مما درى مما درى يعني مما خلقه - 00:06:58

الله هو الذي خلقه كيف تتصرفون فيه هذا خلق الله. شف وجعل الله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم بزعمهم يعني كذب على الله. لانه اصلا ما يصل الى الله بس مجرد كلام. قالوا هذا لله بزعمهم - 00:07:20

وهذا لشركائنا للالهة الاصنام يأتون جزء من الحرف والزروع وجزء من نتاج البهيمة ويقولون هذا هذا نعطيها نعطيها الالهة ونجعله سدنت الالهة وخدمت الالهة هم يستحقون فيقسمون ما ينتج يجعله اجزاء ويأخذون جزءا منه. يقول هذا لله وهذا للالهة - 00:07:40

وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله يقول اذا ما كان لشركائك الشركاء الذي يجعلون للشركاء ما يصل الى الله يبقى للشركاء هذا من وجه يعني هم ينفذون ما يريدون ينفذونه ويضعونه للسدنة - 00:08:13

وايضا من وجه اخر ما كان ما كان لله قال هنا قال فما كانوا شركائهم فلا يصل الى الله لان هذه قرينة باطلة. كيف تتصدق على الالهة؟ هذا لا يصل الى الله لا يقبله الله - 00:08:34

ثم قال وما كان لله النصيب الذي جعلوه لله ما كان لله وهو يصل الى شركائهم. يقولون هذا جزء للفقراء والمساكين واليتامى واقراء الضيف ونحوه. واذا قسم قالوا الله غني الله غني ما يحتاج نعطيها الفقراء والمساكين الله يطعمهم ثم اخذوه واعطوه واعطوه الالهة والسدنة واصبح نصيب - 00:08:51

الالهة للالهة ونصيب الذي يزعمون انه لله يجعلونه للالهة. جميع جميع هذا النصيب وهذا النصيب. قال وما كان الله فهو يصل الى شركائهم. ومن اخر كما ذكرنا ما كان لله لا يقبله الله. لانهم لا يريدون ثواب الثواب عند الله. فلذلك قال الله سبحانه وتعالى يصل الى شركائهم - 00:09:20

غير مقبول عند الله. قال الله في هذا الحكم السيء قال ساء ما يحكمون هذا حكمهم عندما يأتيهم نتاج الحروف والزروع ونتاج بهيمة الانعام يصنعون به هذا الصنيع. ويدعون ان هذا من شرع الله. وان الله امرهم. قال الله ساء ما يحكمون - 00:09:43

شوف ماذا يقول الشيخ السعدي يقول يخبر تعالى عما عليه المشركون المكذبون للنبي صلى الله عليه وسلم من سفاهة العقل وخفة الاحلام والجهل البليغ يقول والله سبحانه وتعالى يعدد لنا هنا الان - 00:10:07

شيئا من خرافاتهم وضلالاتهم ويحذر المؤمنين ان يسلكوا مسلكهم ويبين خطأ يبين خطأ ما كانوا عليه. يقول فذكر سبحانه وتعالى الحالة الاولى ان قال جعلوا الله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا - 00:10:23

ولشركاء من ذلك نصيبا. والحال ان الله هو الذي ذرأ للعبادة. قل هو الله الذي خلقه. هو الذي خلق لكم. من الذي اتى بنتاج بهيمة الانعام ومن الذي اتى بنتاج الزروع والحبوب والثمار؟ من هو؟ الذي ذرأه للعباد واوجده هو الله سبحانه وتعالى - 00:10:43

فقال الشيخ جمعوا بين محظورين او اكثر اولا انهم يمنون على الله ان يجعلون له نصيبا ثم لا ينفذونه يمنون على الله والثاني قال اشراق الشركاء مع الله. كيف تقول هذا لله وهذا لشركائنا؟ اشركت الشركاء مع الله وهم لا يستحقون - [00:11:02](#)

اشراك الشركاء الذين لم يرزقوهم ولم يخلقوا شيئا قال وحكمه الجائر في ان ما كان لله لم يبالوا به ولم يجعلونه يصل للفقراء ولا المساكين بل يجعلونه لالهتهم وهذا ايضا فيه ظلم وجور. وما كان شركائهم يعتنون به - [00:11:22](#)

ويحفظونه ولا يصل الى الله. قال وذلك انهم اذا حصل لهم منهم من زروعهم وثمارهم وانعامهم التي اوجدها الله لهم جعلوا جعلوا فيها هذا النصيب فجعلوا نصيبا بزعمهم انه لله وجعل نصيبا اخر بزعمهم انه لشركائهم. وهذا الذي لله لا يصل الى الله بل - [00:11:44](#)

يأخذونه الى شركائهم ويقولون الله غني والله اذا اراد ان يغني المساكين والفقراء اغناهم ويأخذونه وللذي يحافظون عليه ولا ولا يظيع ولا يظيع قال الشيخ هنا قال فهل اسوأ من هذا الحكم واظلم - [00:12:08](#)

حيث جعلوا للمخلوق حيث جعلوا ما للمخلوق يجتهد فيه وينصح فيه ولا يفرط فيه ويحافظ عليه وما كان الله يهمل ويترك ويظيع هذا لا يقبل ابدا لا بالعقل ولا بالنقل - [00:12:29](#)

طيب هذا الموقف الاول الموقف الثاني والحالة الثانية من احوال المشركين قال الله فيه وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم يقول مثل ما زين وكذلك يقول مثل ذلك تزينا لزين في بهيمة الانعام نتاجها والزروع والحضور كذلك زي المشركين - [00:12:47](#)

اخرى وهي انهم تجرأوا الى قتل اولادهم. الذكور والاناث واما الاناث قالوا لان لان البنت نخشى عليها من العار ولانها تكون في السبي ولانها لا تدفع عن نفسها ولا تأخذ السيف ولا تركب الخيل. فنقلتها حتى لا تتعرض لمثل هذه الامور - [00:13:10](#)

واما الذكور فيقتلونه فيقتلون الذكور خشية الاملاق خشية الفقر فهذا من تزيين الشيطان. قال وكذلك زين اي الشيطان شركاؤه من من الشياطين لكثير شف ولم يقل للعرب كلهم ما قال العرب الاول ما استثنى ما قال بعضهم دون بعض. هنا لا عمم - [00:13:35](#)

قال وكذلك هنا في الاية التي معنا لم يعمم. الاولى عمم. هذه لماذا؟ قال لكثير من شيء لان ليس العرب كلهم يقتلون اولادهم وانما هناك بعض القبائل بعض القبائل اذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم - [00:14:01](#)

يتوارى من القوم يختفي ولا يدري ماذا يصنعه. ايمسكه على هون وعلى ذلة ويتركه ام يدسه في التراب ساء ما يحكمون والله سبحانه وتعالى يقول واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت - [00:14:21](#)

وهم يأتون على البنت وهي حية. فيحفرون لها حفرة ويدفنونها وسيأتينا في اخر الايات ان هذا الفعل فعل شنيع لا يقبله العقل. وقال الله فيه سبحانه وتعالى قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم. سفها يعني هم سفهاء وجهلة - [00:14:42](#)

بهذا كيف تقتل ابنك قال هنا وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم الشياطين زينت لهم ان يقتلوا اولادهم. قال ليردوهم السبب حتى يهلكوهم. وليلبسوا عليهم ديننا. يخلط عليهم دين يعني - [00:15:01](#)

يظنون ان هذا من دين الله والله لم يشرعه. وليلبسوا عليهم دينهم. قال الله ولو شاء الله ما فعلوه. لو اراد الله ان لا يقتل لو شاء الله ما فعلوها لكن الله اراد هذا لحكمة ما فعلوه فذرهم اتركهم وما يفترون. يفترون يعني يكذبون على الله - [00:15:21](#)

يقول شيخنا ومن سفه المشركين وضلالهم انه زين لكثير من المشركين شركاؤهم اي رؤوسهم او رؤساؤهم وشياطين وشياطينهم قتل اولادهم وهو الوقت الذي يدفنون اولادهم وهم احياء. خشية الافتقار والاناث خشية العار - [00:15:41](#)

كل هذا من من خدع الشيطان لهم الذي يريدون ان الشياطين التي تريد ان ترضيهم وتهلكهم وتلبس عليهم وتلبس عليهم دينهم ولا يزال يقول ولا يزال شركاؤهم يزينون لهم حتى تكون عندهم من الامور الحسنة. يقول زين لانه امر قبيح. لانه امر - [00:16:05](#)

قبيح تأتي الشياطين وتزين الشيء القبيح في اعينهم فيظنون انه من الامور الحسنة يقول اقتضت حكمة الله التخلية بينه وبين افعاله يقول تركهم يقتلون تركهم لو شاء الله ما فعلوا هذا لكن تركهم تركهم لحكمة لحكمة - [00:16:29](#)

طيب هذا موقف ثاني عرفنا الموقف الاول انهم جعلوا من الحرث والزروع ونتاج نتاج الزروع والاشجار والثمار يأخذون الثمار او نتاج بهيمة الانعنان. الموقف الثاني انهم يقتلون اولادهم الموقف الثالث ما هو؟ قال قال الله عز وجل وقالوا - [00:16:52](#)

وقالوا هذه انعام وحرث يقول هذه يعني هم الان يشيرون الى شيء معين يعني ما ليس الانعام عندهم كلها ممنوعة ومحرمة لا يأتون الى نوع من انواع الانعام مثل ما قال الله سبحانه ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام. هذه الاشياء التي هم في يعني هم يقررونها - [00:17:18](#)

بحكمهم الجائر الظالم يقولون مثلاً اذا بلغت هذه الناقة سنا معيناً او نتاجاً معيناً حرمت اذا بلغ الفحل كذا وكذا حرم. ويبدون يحرمون من عندهم هم جو الان ماذا يقول الله؟ قال وقالوا هذه يشيرون الى هذه الانعام المعينة يقول هذه انعام ويشيرون الى زروع معينة يقول هذه - [00:17:44](#)

عام وحرب حجر حجر يعني محرمة لا تعتدون عليها حجر هذه الانعام التي يشيرون اليها. والزروع التي حدودها لانهم يأتون الى الزروع والنتاج. ويحدون جزءاً منه يقول هذه حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمه. يقول نحن بالذي نحدد - [00:18:12](#) من تجوز له يجوز له اكلها من هو؟ او يملكها؟ قال لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها. يعني بعض الانعام كالابل يحرمون الظهور يقول لا لا يجوز ركوبها ولا يجوز اكلها ولا تمنع هذي سائبة تترك لله يتركونها - [00:18:35](#) او تترك الاصنام قال وانعام حرمت ظهورها. وانعام لا يذكرون اسم الله عليها انعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه. يأتون الى بعض الانعام فاذا ارادوا تذكيتها وذبحها لا يذكرون اسم - [00:18:59](#)

انما يذكرون اسم الالهة وهذا كله يعني امور محرمة لم يشرعها الله عز وجل انما هي منهم انعام منعوها قالوا قالوا حجر انعام وحروف لا يطعمها الا من نشاء وانعام حرم ركوبها - [00:19:19](#) طعام لا يذكرون اسم الله عليها عند الذبح. قال الله عز وجل متوعدا لهم سيجزيهم بما كانوا بما كانوا يفترون يقول شيخنا وقالوا هذه انعام وحرث حجر اي محرمة لا يطعمها الا من نشاء اي لا يجوز ان يطعمها احد الا من اردنا - [00:19:38](#) ان ان نطعمه او وصفناه بوصف من عندنا يعني نعرف نحن نحن الذين نحدد هذا قال شيخ وكل هذا بزعمهم وافترائهم وكذبهم على الله لا مستند عندهم ولا حجة ولا دليل ولا عقل ولا نقل وهذي - [00:20:00](#) اراء فاسدة باطلة. قال وانعام ليست محرمة من كل وجه. بل يحرمون مرة ذبحها مرة يحرمون ان يملكها اي شيء شخص ومرة يحرمون ركوبها والحمل عليها يتركونها سائبة وانعام لا يذكر اسم الله عليها قال قال يذكرون اسم الالهة عند الذبح عليها قال قال هنا سبحانه وتعالى - [00:20:20](#)

انا سيجزيهم بما كانوا بما كانوا يفترون. اي يجازيهم على افترائهم على الله ان هذا حلال وهذا حرام وهذا ممنوع وهذا جائز وهذي كلها اراء سخيفة سخيفة وتدل على سفاهة عقولهم وعلى جهلهم على جهلهم - [00:20:47](#) خذ من ايضاً من الاحوال والامور التي يتحكمون بها من تلقاء انفسهم ويدعون ان هذا من الله يقولون وقالوا ما في بطون هذه الانعام التي خصصوها يقولون هذه العام التي خصصناها ما في بطونها - [00:21:10](#) ما في بطون هذه الانعام يعني اذا انتجت هذه الانعام مثل السائبة انتجت. قال ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا يقول ما تخرجه هذه الانعام من النسل هذا يكون للذكور للرجال فقط - [00:21:29](#)

ومحرم على ازواجنا محرم على النساء. وان يكن ميتة لو ولدت هذا النتاج وسقط ميتا ماذا يصنعون به؟ قال وان وايكم ميتة وهم فيه شركاء الرجال والنساء. يأكلون الميتة ويتقاسمونها الرجال والنساء - [00:21:45](#) اما اذا ولدت حيا وهو للرجال دون النساء. هذا تحكم من عندهم ويدعون ان هذا حكم من عند الله. ولذلك توعدهم الله قال سيجزيهم وصفهم سيجزيهم وصفهم انه حكيم - [00:22:05](#)

علم يعني اذا جازاهم فيجازيهم بحكمة ويعلم. وانهم هم الذين تجرأوا وافتروا على الله الكذب. تعود الاية الى الوعيد الشديد وبيان حال هؤلاء المشركين الذين كانوا يقتلون اولادهم. قال الله عز وجل قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها - [00:22:21](#) بغير علم تدل على السفاهة ولا علم عندهم. كيف تأتي على ابنك وتقتله او بنتك الحية وتأدها وتحفر لها حفرة. قال قد خسر خسروا الدنيا وخسروا الآخرة. سفها بغير علم - [00:22:43](#)

وزيادة على ذلك حرموا ما رزقهم الله من بهيمة الانعام ومن الحروث والزرع حرموا ما رزقهم الله. كل ذلك ما هو؟ افتراء على الله كذبا وافتراء على الله قد ظلوا قد ظلوا في ذلك وما كانوا مهتدين. تركوا طريق الصراط المستقيم - [00:23:00](#)

وظلوا عن الطريق ولم يكونوا ولم يكونوا مهتدين الان الايات لما ابطل الله عاداتهم وتقاليدهم وكذبهم ورد عليهم ما النتيجة بعد ذلك؟ ما الذي تنتظر انت الان تنتظر ان الله هو الذي خلق الخلق وهو الذي خلق الزرع والحروف وهو الذي خلق بهيمة الانعام - [00:23:20](#)

وهو الذي يبيح ويحرم واسمع ماذا يقول الله سبحانه بدأ بالزرع فقال وهو الذي انشأ. يعني انشأ يعني اوجد وخلق. هو وحده. اما الالهة او هم ما صنعوا شيء ولا يستطيعون - [00:23:45](#)

وهو الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات المعروشات التي ترفع على العريش كالعنب ونحوه وغير المعروشات التي تقف على ساق. تقف على ساق كاشجار كاشجار الليمون والبرتقال وغيرها التي والرمان ونحوه - [00:24:01](#)

والتي تقف على ساق. قال جنات معروشات وغير معروشات حتى يشمل جميع يعني جميع نتائج الزرع. والخضروات والفواكه وغيرها حتى قال بعض المفسرين انشأ جنات معروشات وغير معروشات وقالوا غير المعروشات هي التي ليس لها ساق - [00:24:20](#)

كالزرع التي تكون على الارض. والبطيخ ونحوه الذي ليس له ساق. قال هذا خلقه الله كله. خلقه. ثم عطف قال والنخل ايضا انشأها الله وما فيها من الثمار والزرع الزرع ان شاء الله من الحبوب كالقمح والشعير ونحوه - [00:24:44](#)

قال والنخل والزرع مختلفا اكله يقول اذا جئت الى ثمار النخل وجدت ثمارها مختلف اكله في الطعم طعمها مختلف اكله وفي حجمها وفي لونها ثمارها مختلفة وكذلك الزرع الارز والقمح والشعير - [00:25:07](#)

والعدس وغيرها الوان واشكال وانواع ودرجات لا يعلمها الا الله. قال مختلفا اكله. هذا كله هو الذي خلقه الله سبحانه ثم قال والزيتون والرمان لما ذكر لك النخيل والزرع عطف عليها الزيتون والرمان لماذا خصص هذه الاشياء؟ مع انهم في الاول قال -

[00:25:27](#)

انشأ جنات جنات عموما نقول لهذه التي ذكرها اما لكثرتها في جزيرة العرب ومعرفة اهلها لها او لكثرة وايديتها قال والزيتون والرمان متشابهها وغير متشابه اذا جئت اليه فاذا الشكل متشابه واللون متشابه والطعم متشابه. ومرة لا يتشابه باختلاف الالوان والحجم والطعم ونحو ذلك - [00:25:47](#)

يقول كلوا من ثمره هذا يدل على ماذا يدل على ان الله انا هو الذي اباح اما المشركون يقولون هذا حلال وهذا حرام. لم يفرضه الله عليهم ولم ولم يأمرهم الله بذلك. وهنا قال سبحانه وتعالى كلوا من ثمره - [00:26:15](#)

اذا اثمر. يقول هذه الزروع بشتى انواعها والنخيل والزيتون والرمان وسائر الاشجار والثمار كلوا من ثمره. اذا الاصل ما هو؟ الاصل الاباحة الاصل في جميع الزروع والثمار ان الانسان يأكل ما شاء من الاصل الاباحة. قال كلوا من ثمره اذا اثمر اذا اثمر واستوى كلوا من ثمره - [00:26:33](#)

واتوا حقه يوم حصاده. يقول اذا جاء وقت الحصاد حصاد النخيل صرم النخيل وحصاد الزرع حقه يوم حصاده. اعطوا الفقراء منه. اعطوا الفقراء من هذه الزروع للسائل والمحروم هذا في اول الاسلام في مكة لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم نزلت عليه ايات الصدقات والزكوات وبينها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:03](#)

السنة وانصبتها ومقاديرها هذا جاء بعد ذلك. قال واتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا لا في الاكل ولا في الصدقات خذوا وادخروا وكلوا قدر حاجتكم. ولا تسرفوا. انه لا يحب المسرفين - [00:27:31](#)

الان هذا اتضح لنا في ماذا في في يعني في الحبوب والثمار والاشجار ان الله سبحانه وتعالى هو الذي انتج هذا الحرث وهو الذي اباحه. ولا يمكن لاي انسان يقول هذا حرام. تأتي الى شجر تأتي الى شجر الرمان - [00:27:51](#)

هذا حرام؟ عطني الدليل. تأتي الى شجر كذا تقول هذا حرام. اعطني الدليل. الاصل كله هو اباحة الاكل. من جميع ما يخرج على وجه الارض من من الحبوب والثمار هذا تقرر عندنا واضح. اما دعوة المشركين هذا حرث حجر ومنع وهذا كذا وهذا كذا. كل هذا باطل -

ثم نأتي الان القسم الثاني لما ذكرنا الحروف والزرورع الان تأتي لاي شيء قسم الانعام الانعام بهيمة الانعام الابل البقر الغنم الاصل فيها جواز الاكل ولا ان بعض محرم نقول الاصل فيها جواز الاكل. وان الله اباحها واسمع ماذا يقول الله سبحانه وتعالى. يقول ومن الانعام -

حمولة وفرشة حمولة يعني يحمل عليها كالابل تحمل عليه الاثقال وتحمل الرجال. قال هذا مباح. لماذا انتم تقولون وحرمت ظهورها؟ تحرمونها؟ هذا مباح حمولة وفرشا والفرش هي ما ما تذبح. تفرش للذبح - 00:28:56

مثل صغار الابل ومثل مثل الغنم. هذه تذبح وتأكل هذا الاصل الجواز والحلال. العام يقول منها ما يركب ومنها ما يذبح اذبح. قال كلوا مما ما رزقكم الله حلال لك ما بدون تحريم الا ما دل الدليل عليه. كلوا مما رزقكم الله ثم نبه. قال - 00:29:16

ولا تتبعوا خطوات الشيطان انتم ايها المشركون اتبعتم الشياطين. وقادتكم الشياطين الى الى التحليل والتحريم لا تتبعوا خطوات

الشيطان. انه لكم عدو مبين. اذا الذي يأمره المشركين بالحلال والحرام هو الشيطان - 00:29:43

فانتبهوا واحذروا ايها المؤمنون المصدقون المسلمون لله المصدقون ان الله اباح لكم جميع الزروع واباح لكم جميع الانعام الا ما دل الدليل على تحريمه. واحذروا ان تتبعوا خطوات الشيطان من وجهين - 00:30:02

من وجه ما هما؟ الوجه الاول ان تقول هذا حلال وهذا حرام ترى هذا من خطوات الشيطان والوجه الثاني ان تسرف تشرب في

الاطعمة تجد بعض الناس يشرب في الطعام ويشرب في بهيمة الانعام ويذبح لا تذبح الا لحاجة - 00:30:22

لا تشرف ان الله لا يحب المسرفين ولا تتبعوا خطوة الشيطان انه لكم عدو مبين يقول شوف الشيخ يقول هنا كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان. يقول هذا يدل على اباحة هذه الاطعمة - 00:30:39

من بهيمة الانعام والزرورع كلوا مما رزقكم الله. ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال طريقه واعماله. التي من جملتها ان تحرموا ما رزقكم الله وتبيحوا بعضا قال وانه قال انه لكم عدو مبين فلا يأمركم الا بما فيه - 00:30:54

مضرتكم وشقاء وشقاؤكم الابد. وهذه الانعام التي ما امتنا الله بها على عباده وجعلها كلها حلالا طيبا هذه الانعام فصلها الله سبحانه وتعالى حتى نعرف نرد عليهم بالردود العقلية الان الردود الشرعية واضحة لكن الردود العقلية الان يأتيك - 00:31:13

كيف؟ هذي ما يسميها علماء الاصول بطريقة الصبر والتقسيم يسبرون لك المسائل المسألة الحين عندنا الان بهيمة الانعام هم يقولون لماذا فصل الله في في بهيمة الانعام؟ لان هم هم فصلوا فيها هم مثل ما مر معنا يقولون في بهيمة الاعلام - 00:31:34

مثل ما مر معنا يقول ما في بطون هذه الانعام هذا يجوز للرجال دون النساء واذا مات واذا انتجت ميتة يشتركون فيه ويقولون هذا حلال وهذا حرام ويفترون يعني يفصلون في الانعام. وهذا لا يجوز ركوبه وهذا لا يجوز اكله. جاء الله القرآن - 00:31:55

يسبر لك القضية يحصر لك القضية ثم يقول اما هذا حلال او هذا حرام. او هذا حلال او هذا حرام. اعطوني الدليل والان تسمع ماذا يقول الله سبحانه وتعالى وهذا ما يسمى عند علماء الاصول بطريقة الصبر والتقسيم يصبر لك المسألة ثم يبدأ يقسمها - 00:32:15

حتى يعني يحصر هذا الذي تناقشه وتجادله حتى يسلم الامر ما عنده حجة. وهذا نسميه الدليل العقلي. دليل عقلي يعني بعقله يسمع هذا الكلام يقبله يقول ثمانية ازواج ما هي ثمانية ازواج؟ بهيمة الانعام كم كم زوج؟ الذكور والاثاث؟ نقول ثمانية كيف ثمانية -

الابل ذكر وانثى هذا اثنين والبقر ذكر وانثى. هذا اثنين اصبحت اربعة. ثم نأتي الى الغنم. الغنم من على نوعين. المعز ذكر وانثى

والضأن ذكر وانثى. اصبحت عندنا ابل وبقر - 00:33:01

ومعز وضأن وكل منهما ذكر وانثى فاصبح المجموع ثمانية في تسعة في احد يستطيع ان يقول تسعة ما احد يستطيع في احد

يستطيع ان يقول هي سبعة او ستة ما احد يستطيع. كل العقلاء والذين يعرفون بهيمة الانعام التي هي الابل والبقر والغنم -

بنوعيه ما يستطيع ان يقول هي اكثر او اقل. خلاص هذي قسمة عقلية ما يمكن ان يزيد او ينقص. لو جاءك شخص الاسبوع ثمانية

ايام تقول انت ما لك عقل لو جاءك وقال لك الاسبوع ستة ايام تقول لا كل بعقله - [00:33:43](#)

يحكم على ان الاسبوع سبعة ايام. لا يستطيع ان يزيد ولا ينقص هذا هو اين معناه؟ ثمانية شف الله يقول ثمانية ازواج يعني انشأ

ثمانية ازواج ثم بدأ قال من الضأن اثنين - [00:34:03](#)

من الضأن اثنين لان الزوج متى نقل هذا فرض وهذا زوج؟ في لغة العرب نقول نقول هذا فرض اذا لم يكن له مقابل مثل الانف.

الانف هنا عندك ماذا؟ فورد. ما له مقابل - [00:34:21](#)

لكن اذا كان له مقابل نسميه زوج العين لها مقابل عين اليمنى ويسرى نسميه زوج هذي زوج وهذا زوج لانهم الاثنين يعني لانه يتكون

من اثنين. فنقول هذا هذا زوج. هذه هذه لغة العرب. يعني مثلا - [00:34:37](#)

نأتي الى الضأن. زين؟ ذكر وانثى. نقول اذكر زوج. والانثى زوج والانثى زوج. وهكذا يقول ثمانية ازواج زين من الضأن اثنين ذكر

وانثى ذكر وانثى ومن المعز اثنين ذكر وانثى - [00:34:54](#)

قال الله ردا عليه يناقشهم مناقشة يعني مناقشة وحوار. يقول قل له هؤلاء المشركين الذكركين حرم ام الانثيين؟ هل ذاك هو هل الله

عز وجل حرم ذكر الضأن والمعز ولا حرم انثى الضأن والماعز - [00:35:15](#)

زين اما اشتملت عليه ارحام الانثيين يقول او ما في بطون الانثيين من من الضأن والانثى من الضأن والمعز نبئوني بعلم شف النقاش.

اعطوني نبئوني بها اخبروني بعلم. ان كنتم صادقين - [00:35:36](#)

الله حرم هذا ولا حرم هذا؟ ولا حرم ما اشتملت عليه في بطونها ردا عليهم هل هذا حرمه الله ولا ما حرمه؟ اعطوني علم. عندكم

علم؟ نبئوني ان كنتم صادقين. ما عندهم علم - [00:35:54](#)

ولا عندهم دليل. طيب ما عندكم علم دليل؟ اذا يبقى الحلال حلال. ثم ينتقل سبحانه وتعالى. قال ومن الابل اثنين ذكر وانثى ومن

البقر اثنين ذكر وانثى قل لهم يا محمد وناقشهم - [00:36:07](#)

الذكركين حرم اللي هو من الابل والبقر ذكركين حرم ولا الانثيين؟ ام الانثيين حرم انثى الابل وانثى البقر او قال اما اشتملت عليه

ارحام الانثيين ما في بطن الناقة او ما في بطن البقرة اعطوني علم قال قال الله عز وجل ام كنت - [00:36:26](#)

شهداء؟ هل انتم كنتم حضرتم؟ اذ وصاكم الله بهذا؟ هل انتم حضرتم لما الله قال لكم افعلوا كذا او لا تفعلوا وهذا حلال وهذا حرام ام

كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا؟ فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا. يقول هذا ظلم وكذب وافترء على الله. هذا من تقاء -

[00:36:51](#)

فمن اظلم مما افترع الله كذبا ليضل الناس بغير علم يقول هذا كذب من عندكم ايها المشركون تكذبون على الله وتضلون الناس بغير

علم لما تقولون هذا حلال وهذا حرام. قال ان الله لا يهدي القوم الظالمين - [00:37:12](#)

لا يهديهم ابدا. شف ماذا يقول الشيخ حتى نختم هذا الكلام يقول الشيخ قل لهؤلاء المتكلفين الذين يحرمون شيئا دون شيء او

يحرمون بعض الاناث دون الذكور ملزما لهم واقامة الحجة عليهم بينوا لما اباحه الله وحرمه. الذكركين من الضأن والمعز - [00:37:27](#)

اخبروني ام الانثيين من الضأن والماعز؟ اعطوني دليل ما فيه. اما اشتملت عليه ارحام الانثيين يعني ما في بطون الاناث التي تنتج

اعطوني العلم فان كنتم لا تقولون بهذا ولا هذا. اذا نبئوني بعلم ان كنتم صادقين. اعطوني دليل - [00:37:51](#)

في قولكم ودعواكم ومن المعلوم قال الشيخ ومن المعلوم انهم لا يمكنهم ان يقولوا قولا سائغا في العقل الا هذا الشي ولا عندهم دليل

ولا عندهم دليل قال سبحانه وتعالى - [00:38:10](#)

بعدها ثم بين وابطل ايضا ما يتعلق بالابل والبقر مثل ما ابطله في الاول فلما بين بطلان الاول وفساده ابطل الثاني ثم قال ام كنتم

شهداء اذ وصاكم الله بهذا؟ عندكم دليل؟ انتم حضرتم؟ يعني ما في لا حضرتم ولا دليل عند - [00:38:26](#)

ولا اوصاكم الله بهذا ولم يوصيكم الله بهذا. اذا ما اوصى الله ولا اوحى الا للرسول. اما انتم ما اوصاكم ولا اوصاكم بهذا. اذا لم يبقى

دليل عندكم الا انكم تفترون - [00:38:46](#)

على الله الكذب وتكذبون على الله وتكذبون على الله. طيب بعد ذلك يبين الله سبحانه وتعالى الذي اباحه الله وعرفنا ان ان البهيمة

الانعام كلها مباحة. طيب ما المحرم الذي حرمه الله هو ما امور محصورة جدا. ولذلك تأتي الآية هنا الان - 00:39:01
في الاشياء المحرمة الاشياء المحرمة كالميتة والدم المسفوح ولحم الخنزير وما اهل اي ذبح لغير الله هذه محرمة. وما سواها كما
سيأتي ليست محرمة. يأتي الحديث عن ما يتعلق بما حرمه - 00:39:23
الله سبحانه وتعالى بالدليل والنص الذي اوحى الى الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده الله
اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:39:42
كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين - 00:39:55